

النهاية في غريب الأثر

{ شِبْب } [ه] فيه [أنه أئْتَزَرَ بِدُرْدَةِ سَوْدَاءَ فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشْبُّ بِبِاضَتِهِ وَجَعَلَ بِبِاضَتِهِ يَشْبُّ سَوَادَهَا] وفي رواية [أنه لَبَسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشْبُّ سَوَادُهَا بِبِاضَتِكَ وَسَوَادُهَا] أي تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا . وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

(ه) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين تُؤْفَفِي أَبِي أَيْوُسَلَمَةَ [قالت : جعلتُ على وَجْهِهِ صَبْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشْبُّ بِبِاضَتِهِ فَتَفْعَلِيهِ] أي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فتوح زهاء وند [يَشْبُّ بِبِاضَتِهَا بَعْضُهَا] .

(س [ه]) وفي كتابه لوائل بن جحر [إلى الأقوال العبا هيلة والأرواع المَشَابِيحِ] أي السادة الرُّؤُوسِ الزُّهُرِ الْأَلْوَانِ وَالْحِجَابِ الْمُنَاطِرِ وَاحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ كَأَنَّمَا أَوْقِدَتِ أَلْوَانُهُمْ بِالذَّارِ . وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ جَمْعَ شَبَّ بِبِاضَتِهِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفي حديث بدر [لَمَّا بَرَزَ عُنْتَبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَيْبَةُ] من الأنصار [أي شَيْبَانٌ وَوَاحِدُهُمْ شَابٌّ] وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ : سَدَّةٌ وَبِشْيَاءٍ .

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ فِي شَيْبَةِ مَعْنَى] يُقَالُ شَبَّ يَشْبُّ شَيْبًا بِبِاضَتِهِ فَهُوَ شَابٌّ وَالْجَمْعُ شَيْبَةٌ وَشَيْبَانٌ .

(س) ومنه حديث شريح [تجوزُ شَهَادَةُ الصَّيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشِيرُونَ] أي يُسْتَشِيرُونَ مَنْ شَبَّ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلْتُهَا فِي الصَّيَّانِ وَأَدَّوْهَا فِي الْكَبِيرِ جَارٍ .

(ه) وفي حديث سُرَّاقَةَ [اسْتَشِيرُوا عَلَى أَسْوُوقِكُمْ فِي الْبَوْلِ] أي اسْتَوْفِرُوا عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَقْرِروا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْرُؤُوا مِنْهَا مِنَ الشَّبِّ الْفَرَسِ يَشْبُّ شَيْبًا إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

- وفي حديث أم مَعْيِدٍ [فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شَعْرَةَ الْهَاتِفِ شَيْبًا يُجَاوِبُهُ] أي ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا وَلَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَيُرْوَى : نَشَبَ بِالنُّونِ : أَي أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلَّقَ فِيهِ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما [أنه كان يُشَبِّبُ بِرِليلى بنت
الجُودِي فِي شِعْرِهِ] تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .
- وفي حديث أسماء [أنها دَعَتْ بِمِرْكَانٍ وَشَبَّ يَمَانٍ] الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ
يُشَبِّهُ النَّجَّاجَ وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ